مِنْ أَمْجَادِ الْجَزَائِرِ

(1962 - 1830)

سِلْسِلَة تَارِيخِيَّة ثَقَافِيَّة تَصْدُرُ عَنْ وَزَارَة الْمُجَاهِدِينَ

الشَّهِيد

مُحَمَّد إِدْرِيس "فَيْصَل"

1959 - 1931

منشورات المتحف الوطني للمجاهد

الشهيد

مُحَمَّد إدْرِيس "فَيْصَل"

1959 - 1931

حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 2009

ر . د . م . ك : 978-9961-884-31-7
الإيداع القانوني : 2009-5850

المتحف الوطني للمجاهد

ص .ب 168 – المدنية – الجزائر
الهاتف : 00.213.021 . 66. 92. 08 – 65 . 45. 06
الفاكس : 00.213.021 . 66 . 91 . 54

البريد الإلكتروني : Email: mnm@museenat-moudjahid.dz

BP 168 EL - MADANIA - ALGER
TÉL : 00.213.021.66. 92.08-65.45.06
FAX:00.213.021.66.91.54

تصدير

تصدر هذه السلسلة التاريخية المخصصة للشهداء الرموز الذين يزخر بهم تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، لتنير أمام الأجيال ولاسيما الشباب معالم درب النضال والجهاد الذي شقه ملايين الشهداء الأبرار بدمائهم الزكية، وعبدوه بأجسادهم الطاهرة ليكون معبرا للجزائر ولشعبها إلى الحرية والاستقلال.

تعد هذه السلسلة مساهمة من وزارة المجاهدين في بناء الذاكرة الجماعية وإثرائها، تعزيزا للجهود التي ما فتئت الدولة الجزائرية تبذلها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم تواصل الأجيال وتلاحمها.

أرجو أن يجد الشباب الجزائري في هذه السلسلة ما يروي عطشه لمعرفة تاريخ بلاده وتضحيات شعبه خلال المقاومة والثورة التحريرية التي تعتبر مرحلة هامة في تاريخه المجيد.

محمد الشريف عباس

وزير المجاهدين

جَلَسْتُ في يَوْم مِنَ الأيَّامِ مَع أبِي، نَتَجَاذَبُ أطْرَافَ الْحَديث عَنْ مآثِرِ الثَّوْرَة التَّحْرِيريَّة الْكُبْرَى وَعُظَمَائِها؛ الَّذين ضَحَّوْا بِأنْفُسِهِمْ في سَبيلِ اللَّه وَفِي سَبيلِ أنْ تَحْيَا الْجَزَائِرُ حُرَّةً مُسْتَقِلَّةً.

كَانَ الْوَقْتُ حينَئذٍ السَّادسَةَ مَسَاءً، وَقَدْ رَكَنَ كُلُّ شَيْءٍ إلَى السُّكُون تَحْتَ ضَوْء الْقَمَرِ الذي تُحيطُ به نُجُومٌ تَتَلألأ رَاسِمَةً لَوْحَةً فَنِّيَّةً جَمِيلَةً. وَاصَلَ أبِي كَلاَمَهُ مُسْتَرْسِلاً في الْحَديث عَنْ أبْطَالِ الثَّوْرَة. وَفَجْأةً لَفَتَ انْتِبَاهِي اسْمٌ ذَكَرَهُ أبِي، كَانَ لَهُ وَقْعٌ في ذَاكِرَتِي مُنْذُ سَنَوَات، جَعَلَنِي أبْحَثُ عَنْهُ في دَفَاتِرِي وكُتُبِي وَلَدَى أسَاتِذَتِي؛

انْدَهَشَ أبي لَمَّا رَآني حَائِراً، وَرَاحَ يَسْأَلُنِي:

ألاَ تَعْرِفُ الشَّهِيدَ مُحَمَّد إدْرِيسْ الَّذِي كَانَ يُعْرَفُ بِاسْمِ عُمَرَ ثُمَّ فَيْصَل؟

فَقُلْتُ: إنِّي أسْمَعُ بِهِ كَاسْم، لَكِنْ أجْهَلُهُ كَمُنَاضِلِ ثَوْرِيٍّ.

تَوقّفَ أبي هُنَيْهَةً، وَصَمَتَ صَمْتَ الْمُفَكّرِ، ثُمَّ هَزَّ رَأسَهُ قَليلاً، وَقَد اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ، ثُمَّ أخَذَ نَفَسًا عَميقًا، وكَأنَّهُ يَتَهَيَّأ لِلْغَوْصِ في عُمْقِ الْبَحْرِ دُونَ عَوْدَةٍ، ثُمَّ انْتَفَضَ وكَأنَّهُ يُكَلِّمُ شَخْصًا مَا قَائِلاً:

رَحِمَكَ اللّهُ يَا عَمّي فَيْصَل، أعِدُكَ بِأنَّنِي سَأنْقُلُ رِسَالَتَكَ إلىَ جِيلِ الاسْتِقْلاَلِ.

الْتَفَتَ إليَّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَوَاصَلَ:

الشَّهيدُ عُمَرُ إدْريسُ مثَالٌ صَالِحٌ لتَقْتَدِيَ به الأجْيَالُ الصَّاعدَةُ. وَهُوَ أحَدُ أولَئكَ الرِّجَالِ الَّذينَ صَنَعوا الْمُعْجزَات؛ لَيْسَ بكَثْرَة الْعَدَد وَالْعُدَّة، وَإنَّمَا بإيمَانهمُ الرَّاسخ بعَدَالَة الْقَضيَّة الْجَزَائريَّة. إنَّهُ مَدْرَسَةٌ لَقَّنَ منْ خلالهَا الاسْتعْمَارَ الْفَرَنْسيَّ دُرُوسًا في الْكفَاحِ وَالنِّضَالِ وَالصُّمُود.

الْتَفَتَ الابْنُ وَقَالَ:

حَدِّثْني عَنْ نَشْأته يَا أبي؟

أجَابَ الأبُ قَائلاً:

وُلدَ في مَدينَة الْقَنْطَرَة ولاَيَة بَسْكَرَةَ في 15 جويلية عام 1931. وَاسْمُهُ الْحَقيقيُّ هُوَ "محَمَّد إدْريسْ" إلاَّ أنَّهُ عُرفَ باسْمِ "عُمَرْ" وَخلاَلَ الثَّوْرَةِ بِاسْمِ "فَيْصَل". نَشَأَ وَتَرَعْرَعَ

وَسَطَ عَائلَةٍ مُحافظَةٍ، كَانَتْ تَعْتَمدُ عَلىَ النَّشَاط الْفلاَحيّ، مُتَكَوِّنَةٍ منْ وَالده "صَالحْ" وَأمّه "عَيْشُوشْ بَليلْ" وَثَلاَث أخَوَاتٍ.

وَلَمَّا بَلَغَ السَّادسَةَ من العُمُر، التَحَقَ كَبَقيَّة أبْنَاء المَنْطقَة بالمَدْرَسَة الفرَنْسيَّة، لَكنَّهُ مَا لَبثَ أنْ تَركَهَا بَعْدَ أربْع سَنوَات، ليَلْتَحقَ بالمَدْرَسَة الحُرَّة (مَدْرَسَة الهُدَى) التَّابعَة لجَمْعيَّة العُلَمَاء المُسْلمينَ الجَزَائريِّينَ.كَمَا التَحَقَ في الوَقْت نَفْسه بالكُتَّاب لحفْظ القُرْآن الكريم.

وَبدَافع الْفُضُول، تَسَاءَلَ الابْنُ مُجَدَّداً: هَلْ كَانَ لَهُ نَشَاطٌ خَارجَ الْمَدْرَسَة؟

أجَاب الأبُ:

أجَلْ، دَفَعَهُ حسُّهُ الْوَطَنيُّ إلَى الانْضمَام

إِلَى الْكَشَّافَة الإِسْلامِيَّة الْجزَائرِيَّة، فَتَشَبَّعَ بِالوَعْيِ السِّيَاسِيّ وَالوَطَنِّي، وَتَفَتَّحَتْ مَدَارِكُهُ، خَاصَّةً بَعْدَمَا عَايَشَ الأوْضَاعَ المَأسَاوِيَّةَ، وَتَابَعَ عَنْ كَثَبٍ صُوَرَ الاضْطِهَاد الَّذي كَانَ يَعِيشُهُ أبْنَاءُ الجَزَائِر، مِنْ جَرَّاءِ السِّيَاسَة الاسْتِعْمَارِيَّة الفَرَنْسِيَّة. وَنَظَرًا للظُّرُوف الاجْتِمَاعِيَّة الصَّعْبَة اضْطُرَّ إِلَى التَّوَجُّه إِلَى الحَيَاة المِهْنِيَّة، فَاشْتَغَلَ في صِنَاعَة الأحْذِيَة، وَانْتَقَلَ إِلَى بَاتْنَة ثُمَّ العَاصِمَة.

مَرَّت الأيَّامُ، وَتَقَدَّمَت السِّنُونَ فَازْدَادَ "عُمَرُ إدْرِيس" وَطَنِيَّةً وَحَمَاسَةً ثَوْرِيَّةً، حَتَّى بَعْدَمَا الْتَحَقَ بِالخِدْمَة العَسْكَرِيَّة الإجْبَارِيَّة سَنَة 1951 بِأرِيسَ (بَاتْنَة) وَاحْتَكَّ بِالجَيْشِ الفَرَنْسِيِّ عَنْ كَثَبٍ. عَرَفَ الظُّلْمَ

وَالاضْطِهَادَ، وَحَيَاةَ التَّشَتُّت وَالتَّفَرُّق الَّتي فَرَضَهَا الْمُسْتَعْمِرُ عَلَى أَبْنَاء شَعْبه. كُلُّ هَذه العَوَامِلِ رَسَّخَتْ قَنَاعَةً قَوِيَّةً لَدَى "عُمَرَ إِدْرِيس" بِضَرُورَةِ الْمُسَاهَمَةِ فِي الإِعْدَادِ لِلعَمَلِ الثَّوْرِيِّ.

تَوَقَّفَ أبي بُرْهَةً لِيَسْتَرِدَّ أَنْفَاسَهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي: هَلْ غَلَبَكَ النُّعَاسُ يَا وَلَدي؟

فَقُلْتُ لَهُ: لاَ يَا أَبِي، لَقَدْ شَوَّقْتَنِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي سَرْدِ الحِكَايَةِ.

فَقَالَ:

فِي سَنَة 1955، الْتَحَقَ بِصُفوف جَيْشِ التَّحْرِيرِ الوَطَنِيِّ بِالأَوْرَاس، وَبِتَكْلِيف مِنَ القَائد حُسين بَنْ عَبْد البَاقي الَّذي كَانَ مَسْؤُولاً آنَذَاكَ عَلَى نَاحِيَةِ الصَّحْرَاء، تَوَجَّهَ

عُمَرُ إِدْرِيسْ رُفْقَةَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ المُجَاهِدِينَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وكَانَ أَوَّل مَنِ اتَّصَلَ بِهِمْ -بَعْدَ مُرُورِهِمْ عَلَى طُولْقَةَ فَأَوْلاَدْ جَلاَّلْ- القَائِدُ زِيَّان عَاشُور، حَيْثُ تَدَارَسُوا أَثْنَاءَ اللِّقَاءِ الَّذِي جَمَعَهُمَا وَضْعِيَّةَ نِظَامِ الثَّوْرَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَرَسَمُوا الخُطُوطَ الوَاجِبَ اتِّبَاعُهَا لِتَوْسِيعِ نَشَاطِهَا إِلَى جَمِيعِ نَوَاحِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ شَرَعَ عُمَرُ إِدْرِيسْ فِي تَكْوِينِ الخَلاَيَا وَتَعْبِئَةِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ بِالجِهَةِ الَّتِي حَلَّ بِهَا مَعَ رُفَقَائِهِ. وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ إِلَى جَبَلِ بُوكْحِيلْ (الجَلْفَةِ)، رَكَّزَ نَشَاطَهُ عَلَى دَعْمِ نِظَامِ الثَّوْرَةِ هُنَاكَ، وَتَوْسِيعِ دَائِرَةِ التَّجْنِيدِ وَالتَّعْبِئَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّصَدِّي لِلاسْتِعْمَارِ وَعُمَلاَئِهِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ الخَائِنُ (بلونيس).

اسْتَوْقَفْتُ أَبِي بِالقَوْلِ:

تَبَيَّنَ مِمَّا ذَكَرْتَهُ أَنَّ عُمَر إِدْرِيس كَانَ قَائِداً مُحَنَّكًا عَسْكَرِيّا وسِيَّاسِيّا.

نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَلَقَدْ بَرَزَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ فِي شَخْصِه مُنْذُ عَامِ 1956، وَلِذَلِكَ أَصْبَحَ مَحَلَّ إِعْجَاب وَتَقْدِير الْمُوَاطِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ، مِمَّا جَعَلَهُ يَحْظَى بِثِقَةِ قَادَةِ الثَّوْرَةِ بِالنَّاحِيَةِ الَّتِي كَانَ يَنْشَطُ بِهَا، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ القَائِدُ "زِيَّان عَاشُور" الَّذِي كَانَ قَدْ هَيَّأَ الْجِهَةَ لاحْتِضَانِ الثَّوْرَةِ بِالتَّوْعِيَةِ وَالتَّنْظِيمِ وَجَمْعِ السِّلَاحِ.

إِنَّ الكَفَاءَةَ الَّتِي كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهَا هَذَا الشَّابُّ فِي التَّنْظِيمِ الْمُحْكَمِ وَالقِيَادَةِ الْحَسَنَة، جَعَلَتْهُ يَكْتَسِبُ خِبْرَةً عَسْكَرِيَّةً كَبِيرَةً، أَهَّلَتْهُ لإِحْبَاطِ الْمُؤَامَرَاتِ

الاسْتعْمَاريَّة، وَالْقَضَاء عَلَى أعْدَاء الثَّوْرَة مِنَ الْخَوَنَة الَّذِينَ بَاعُوا أنْفُسَهُمْ لِخِدْمَة الاِسْتِعْمَارِ.

وَبَعْدَ سلْسلَة منَ العَمَليَّات ضدَّ القُوَّات الفَرَنْسيَّة بالمَنْطَقَة أشْهَرُهَا مَعْرَكَةُ "جَبَل قعيقع" بدَار الشُّيُوخ (التَابعَة لولاَيَة الجَلْفَة حَاليّا) الَّتي وَقَعَتْ في 10 جُوَان 1956، وَالَّتي حَقَّقَ فيهَا "عُمَرُ إدريس" انْتصَارَاتٍ سَاحقَةً، بالإضَافَة إلَى الضَّرَبَات القَاضيَة الَّتي وَجَّهَهَا لحَرَكَة (بلونيس) الَّتي أجْبَرَهَا عَلَى التَّشَتُّت وَالتَّقَهْقُر، فَقَد اسْتَطَاعَ عُمَرُ إدْريس بجُرْأته وَحُنْكَته وَدَهَائه أنْ يَفْرِضَ مَنْطقَ الثَّوْرَة عَلَى الأعْدَاء وَعُمَلاَئهِمْ.

وَبالرَّغْمِ منَ الظُّرُوف الَّتي كَانَتْ تَمُرُّ بهَا

الجهَةُ إلاَّ أنَّهُ كَانَ يَضْطَلِعُ بِمَسْؤُولِيَّاته كَقَائدٍ حَكِيمٍ؛ فَكَانَتْ عَيْنَاهُ لاَ تَنَامُ، وَجَسَدُهُ لاَ يَتَوَقَّفُ عَنِ الحَركَة؛ يَنْتَقِلُ مِنْ مَعْرَكَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ هُجُومٍ إِلَى كَمِينٍ، فِي ثَنَايَا الجِبَالِ وَشِعَابِهَا وَأَدْغَالِهَا، كَمَا كَانَ يَجْمَعُ مُجَاهِدِيه فِي نِهَايَة كُلِّ مَعْرَكَةٍ أَوْ هُجُومٍ، وَيَغْمُرُهُمْ بِحُبِّهِ وَحَنَانِه، وَيُوَجِّهُهُمْ وَيَشْحَذُ هِمَمَهُمْ وَعَزَائِمَهُمْ، وَيَتَفَقَّدُ كُلَّ جَرِيحٍ وَيُوَاسِيه، كَمَا كَانَ ذَا عَلاَقَةٍ وَطِيدَةٍ بِالمُنَاضِلِينَ وَبِعَامَّةِ الشَّعْبِ.

بَدَأَ النُّعَاسُ يُدَاعِبُ أَجْفَانَ أَبِي، وَأَصْبَحَ الحَدِيثُ يُرْهِقُهُ، فَكَانَ يَفْتَحُ عَيْنَيْه تَارَةً وَيُغْمِضُهُمَا تَارَةً أُخْرَى، إِلاَّ أَنَّنِي كُنْتُ أُفَاجِئُهُ بِصَوْتٍ عَالٍ مُرَدِّدًا: أَكْمِلْ، أَكْمِلْ يا أَبِي من فَضْلِك.

– إيه يَا وَلَدي! لَقَدْ كَانَ "عُمَر إدْرِيس" وَطَنيّا، أَقْوَى منْ الأحْدَاث وَالتَّحَدِّيَات؛ فَقَدْ تَصَدَّى بشَجَاعَة وَذكَاء لكُلِّ المُؤَامَرَات الَّتي كَانَتْ تُحَاكُ ضدَّ الثَّوْرَة، كَمَا كَانَ قَائداً مغْوَاراً، وَمُهَنْدسًا بَارعًا في إشْعَال فَتيل العَديد منَ الكَمَائن وَالمَعَارك الضَّارية الَّتي خَاضَهَا ضدَّ العَدُوِّ وَعُمَلاَئه مُنْذُ سَنَة 1956 إلَى 1959، وَالَّتي حَقَّقَ فيهَا انْتصَارَات عَظيمَةً.

كَمَا لاَ أنْسَى يَا وَلَدي أنْ أشيرَ بأنَّ الرَّائدَ عُمَرَ إدْرِيس، قَدْ تَقَابَلَ في شَهْر مَاي 1957 مَعَ القَائد لُطْفي بنَاحيَة آفْلُو، ثُمَّ سَافَرَا مَعًا إلىَ المَغْرب حَيْثُ الْتَقَيَا بالصَّاغ الثَّاني (العَقيد) عَبْد الْحَفيظ بُوصُوفْ. وهُنَاكَ دَرَسَ الْقَادَةُ الثَّلاَثَةُ جُمْلَةً منَ الْقَضَايَا

ذَاتِ الصِّلَةِ بِمَسَارِ الثَّوْرَةِ التَّحْرِيرِيّةِ.

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، كَانَتِ السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى الثَّامِنَةِ مَسَاءً، فَخَفَتَ صَوْتُ أَبِي، وَلَمْ تَمْضِ إِلاّ لَحَظَاتٌ حَتَّى اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ، وَأَرْدَفَ يَصِيحُ قَائِلاً: اللَّهُ أَكْبَرْ! اللَّهُ أَكْبَرْ!، لَقَدْ اسْتُشْهِدَ البَطَلُ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا عَمِّي "فَيْصَل"، لَقَدْ كُنْتَ بَطَلاً عَظِيمًا.

وَرَغْمَ إِحْسَاسِي بِتَعَبِ أَبِي إِلاّ أَنِّي قُلْتُ لَهُ:

حَدِّثْنِي عَنْ قِصَّةِ اسْتِشْهَادِهِ يَا أَبِي!

رَدَّدَ الأَبُ التَّكْبِيرَةَ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ:

عِنْدَمَا كَانَ العَقِيدَانِ: سِي الحَوَّاسْ وَعَمِيرُوشْ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى تُونِسَ، كَلَّفَ

العَقِيدُ سِي الحَوَّاسْ الرَّائِدَ العَسْكَرِيّ عُمَر إِدْرِيسَ بِتَسْيِيرِ شُؤونِ الوِلاَيَةِ السَّادِسَةِ أَثْنَاءَ غِيَابِهِ.

وبِحُكْمِ مَنْصِبِهِ رَافَقَ الرَّائِدُ عُمَرْ إِدْرِيسْ العَقِيدَيْنِ "سِي الحَوَّاس" و "عَمِيروش" لِتَوْدِيعِهِمَا عَلَى مَشَارِفِ حُدُودِ الوِلاَيَةِ السَّادِسَةِ، تَحْرُسُهُمْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ المُجَاهِدِينَ.

وَفِي طَرِيقِهِمْ، حَاصَرَتْهُمُ القُوَّاتُ الفَرَنْسِيَّةُ الَّتِي قَدِمَتْ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ، بِجَبَلِ "ثامر" جَنُوبَ بُوسْعَادَةَ يوم 29 مارس 1959. وأَثْنَاءَ مَعْرَكَةٍ ضَارِيَةٍ اسْتُشْهِدَ العَقِيدَانِ، وأُصِيبَ "عُمَرُ إِدْرِيس" إِصَابَاتٍ بَلِيغَةً، فَوَقَعَ أَسِيراً مَعَ مُجَاهِدِينَ آخَرِينَ.

وَبَعْدَ أَسْرِهِ نُقِلَ مِنْ أَرْضِ المَعْرَكَةِ إِلَى

المَرْكَزِ العَسْكَرِيّ بالجلْفَة، مُثْخَنًا بالجِرَاحِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ فَتْرَةً مِنَ الوَقْت خَضَعَ أَثْنَاءَهَا لِعَمَلِيَّةِ اسْتِنْطَاقٍ ذَاقَ خِلاَلَهَا أَنْوَاعًا مِنَ التَّعْذِيبِ، إِلَى أَنْ أَمَرَ الكُولُونِيلْ "جِيرَارْ" قَائِدُ المَوْقِعِ العَسْكَرِيّ بالجَلْفَة بإِعْدَامِه. وكان ذلك فِي الأُسْبُوعِ الأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ جوَان 1959.

هَكَذَا كَانَتْ قِصَّةُ اسْتِشْهَاد البَطَل "عُمَر إدريسْ" يَا بُنَيَّ، وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمُ اليَوْمَ أَنْ تُبَلِّغُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي نَاضَلَ مِنْ أَجْلِهَا هُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ، وَلِسَانُ حَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُرَدِّدُ مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ:

وَاقْضِ يَا مَوْتُ فِي مَا أَنْتَ قَاضٍ
أَنَا رَاضٍ إِن عَاشَ شَعْبِي سَعِيدًا

أنـــا إنْ متُّ فَالجَزَائِـــرُ تَحْيَـــا
حُـــــرَّةً مُسْتَقِلَّـــةً لَـــنْ تَبِيـــدَا

الـتَـفَتَ إلَيَّ أبي وَحَدَّقَ فِـيَ قَـلِـيـلاً لِـيَـرَى تَأثُّرِي بِمَا سَمِعْتُهُ.

فِـي تِـلْكَ الأثْـنَـاء ارْتَـفَـعَ صَـوْتُ أذَانِ العِشَاءِ، فَقُمْنَا سَوِيّا لِلصَّلاَةِ.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

مِنْ أَمْجَادِ الْجَزَائِرِ (1962 - 1830)

سِلْسِلَة تَارِيخِيَّة ثَقَافِيَّة تَصْدُرُ عَنْ وَزَارَة الْمُجَاهِدِينَ